

الخصائص العلوية في الأحاديث النبوية (8)

<"xml encoding="UTF-8?>

الخصائص العلوية في الأحاديث النبوية (8)

- في (المناقب المرتضوية:121 - ط بمبي) روى الكشفي الحنفي الترمذى عن الإمام محمد الباقي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآلـه سُئل عن الناس فقال: « خيرـها وأتقـها وأفضلـها وأعلمـها، وأقربـها إلى الجنة، وأقربـها مني: عليـ بن أبي طالـب، ولا فيـكم أتقـ ولا أقربـ إلـي من عليـ بن أبي طالـب ». وعـن ابن عـباس روى الخوارزمـي في (المناقب:240 - ط تبرـيز)، وابن حـجر العـسقلـانـي في (لـسان المـيزـان 5: 70 - ط حـيدـرـآبـادـ الدـكـنـ)، والـگـنجـيـ الشـافـعـيـ في (كـفـاـيـةـ الطـالـبـ: 274 - طـ الغـرـيـ)، وابن حـسـنـوـيـهـ في (درـ بـحرـ المـنـاقـبـ: 31 - منـ المـخـطـوـطـةـ) .. وغـيرـهـمـ أـتـهـ قالـ: قالـ رسولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ: « لـمـاـ عـرـجـ بـيـ إـلـىـ السـمـاءـ رـأـيـتـ عـلـىـ بـابـ الجـنـةـ مـكـتـوـبـاـ: لـإـلـهـ إـلـاـ اللهـ، مـحـمـدـ رـسـولـ اللهـ، عـلـيـ حـبـيـبـ اللهـ، الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ صـفـوـةـ اللهـ، فـاطـمـةـ أـمـةـ اللهـ، عـلـىـ مـبـغـضـيـهـ لـعـنـهـ اللهـ ». وروـيـ القـندـوزـيـ الحـنـفـيـ فيـ (يـنـابـيعـ المـوـدـةـ لـذـوـيـ الـقـرـبـيـ: 495 - طـ إـسـلـامـبـولـ، أـوـ 3: 402ـ حـ 4ـ الـبـابـ 95ـ) عنـ يـاسـرـ الـخـادـمـ، عـنـ إـلـامـ الرـضاـ عـلـيـهـ السـلـامـ، عـنـ آـبـائـهـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ، عـنـ رـسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ قالـ: « يـاـ عـلـيـ، أـنـتـ حـجـةـ اللهـ، وـأـنـتـ بـابـ اللهـ، وـأـنـتـ الطـرـيقـ إـلـىـ اللهـ، وـأـنـتـ النـبـأـ الـعـظـيمـ، وـأـنـتـ الصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ، وـأـنـتـ الـمـثـلـ الـأـعـلـىـ، وـأـنـتـ إـمـامـ الـمـسـلـمـيـنـ، وـأـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ، وـخـيـرـ الـوـصـيـيـنـ، وـسـيـدـ الـصـدـيـقـيـنـ ». يـاـ عـلـيـ، أـنـتـ الـفـارـوـقـ الـأـعـظـمـ، وـأـنـتـ الصـدـيقـ الـأـكـبـرـ، وـإـنـ حـزـيـكـ حـزـبـ اللهـ، وـإـنـ أـعـدـاءـكـ حـزـبـ الشـيـطـانـ). وـعـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ أـسـعـدـ بـنـ زـارـةـ رـوـيـ اـبـنـ حـجـرـ العـسـقـلـانـيـ الشـافـعـيـ فيـ (إـلـاصـابـةـ فـيـ تـمـيـزـ الصـحـابـةـ 2: 266 - طـ مـصـطـفـيـ مـحـمـدـ بـمـصـرـ) أـتـهـ قالـ: قالـ رسولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ: « إـنـتـهـيـتـ إـلـىـ سـدـرـةـ الـمـنـتـهـيـ لـلـيـلـةـ أـسـرـيـ بـيـ، فـأـوـحـيـ إـلـيـ فـيـ عـلـيـ أـتـهـ إـمـامـ الـمـتـقـيـنـ ». وـروـيـ الـمـحـدـثـ الشـيـخـ جـمـالـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ الـحـنـفـيـ الـمـوـصـلـيـ، الـمـشـهـورـ بـابـ حـسـنـوـيـهـ، فـيـ كـتـابـهـ (دـرـ بـحرـ المـنـاقـبـ: 59 - منـ المـخـطـوـطـةـ) قـالـ: عـنـ إـلـامـ فـخـرـ الدـيـنـ الطـبـرـيـ يـرـفـعـهـ إـلـىـ جـاـبـرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـأـنـصـارـيـ قـالـ: بـيـنـمـاـ نـحـنـ بـيـنـ يـدـيـ رـسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ يـوـمـاـ فـيـ مـسـجـدـهـ بـالـمـدـيـنـةـ، فـذـكـرـ بـعـضـ الصـحـابـةـ عـلـيـ، فـقـالـ رـسـولـهـ: « إـنـ لـلـهـ لـوـاءـ مـنـ نـورـ، وـعـمـودـهـ مـنـ زـيـرـجـدـ، خـلـقـهـ اللهـ تـعـالـىـ قـبـلـ أـنـ يـخـلـقـ السـمـاءـ بـأـلـفـيـ عـامـ، مـكـتـوبـ عـلـيـهـ: لـإـلـهـ إـلـاـ اللهـ، آـلـ مـحـمـدـ خـيـرـ الـبـشـرـ، وـأـنـتـ يـاـ عـلـيـ إـمـامـ الـقـوـمـ ». فـعـنـ ذـلـكـ قـالـ عـلـيـ: « الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ هـدـاـنـاـ وـأـكـرـمـاـنـاـ بـكـ وـشـرـقـنـاـ »، فـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ لـهـ: « أـمـاـ عـلـمـتـ أـنـ مـنـ أـحـبـنـاـ وـاتـخـذـ مـحـبـبـنـاـ، أـسـكـنـهـ اللهـ تـعـالـىـ « فـيـ مـقـعـدـ صـدـقـ عـنـدـ مـلـيـكـ مـقـتـدـرـ » ». وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـوـيـ الـهـيـثـمـيـ الشـافـعـيـ فيـ (مـجـمـعـ الزـوـاـئـ 8: 314 - طـ مـكـتـبـةـ الـقـدـسـيـ فـيـ الـقـاهـرـةـ) قـالـ: كـنـتـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـتـنـقـسـ، قـلـتـ: مـاـ شـأـنـكـ يـاـ رـسـولـهـ ؟ـ قـالـ: « نـعـيـتـ إـلـيـ نـفـسـيـ يـاـ اـبـنـ مـسـعـودـ »، قـلـتـ: فـاـسـتـخـلـفـ، قـالـ: « مـنـ ؟ـ »، قـلـتـ: عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ، قـالـ: « أـمـاـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ، لـئـنـ أـطـاعـهـ لـيـدـخـلـنـ الجـنـةـ أـجـمـعـينـ أـكـتـعـيـنـ »، قـالـ: رـوـاهـ الطـبـرـانـيـ (أـكـتـعـيـنـ: إـتـبـاعـ لـأـجـمـعـينـ، وـتـوـكـيدـ آـخـرـ)ـ .

- وفي (ينابيع المودة: 55 - ط إسلامبول) روى القندوزي عن جابر بن عبد الله الأنباري رضي الله عنه قوله: لقد سمعتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في خصالاً، لو كانت واحدةً منها في رجلٍ اكتفى بها فضلاً وشرفاً! ». ثم أخذ جابر يعَدُّ بعضاً منها، قائلاً:
 - منها قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: « ولِي عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهُ، وَعَدُوُّ عَلِيٌّ عَدُوُّ اللَّهِ ».».
 - ومنها: « عَلِيٌّ حَجَّةُ اللَّهِ عَلَى عَبَادِهِ ».».
 - ومنها: « حُبُّ عَلِيٌّ إِيمَانٌ، وَبِغَضْبِهِ كُفْرٌ ».».
 - ومنها: « حَزْبُ عَلِيٌّ حَزْبُ اللَّهِ، وَحَزْبُ أَعْدَائِهِ حَزْبُ الشَّيْطَانِ ».».
 - ومنها: « عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ لَا يَفْتَرُقُ ».».
 - ومنها: « عَلِيٌّ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ».».
- وفي (مفتاح النجا في مناقب آل العبا: 44 - من المخطوطة) كتب مؤلفه محمد خان بن رستم البدخشي (ت أوائل القرن الثاني عشر) قال: أخرج أحمد بن حنبل والحاكم النيسابوري الشافعي عن ابن عباس أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال لعليٍّ حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك: « أَمَّا ترَضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنْكَ لَسْتَ بْنَنِيْ؟! إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي » (وفي: نهاية العقول لفخر الدين عمر الراري - ت 606 هـ - على ما في المناقب للكاشي: 195 - من المخطوطة: - قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مشيراً إِلَيْهِ وَقَدْ أَخْذَ بِيَدِهِ: « هَذَا خَلِيفَتِي فِيهِمْ مِنْ بَعْدِي، فَاسْمَعُوهُ لَهُ وَأَطِيعُوهُ »).
- وعن ابن مسعود روى الحافظ ابن المغازلي الشافعي في (مناقب عليٍّ بن أبي طالب - على ما في: تفسير اللوامع 629:1 - ط لاهور) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: « انْتَهَيَ الدُّعَوَةُ إِلَيْيَ وَإِلَيْ عَلِيٍّ، لَمْ يَسْجُدْ أَحَدُنَا قُطُّ لِصَنْمٍ، فَاتَّخَذْنَيْ نَبِيًّاً، وَاتَّخَذْ عَلِيًّا وَصَيِّبًا » (قريب منه ما رواه الكشفي في: المناقب المرتضوية: 41 - ط بمبي، عن الحميدي).

نَقْلًا مِنْ مَوْعِدِ شَبَّةِ الْإِمَامِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ